أثر انموذج نيدهام في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م. د احمد كريم مصطفى
مدرسة السبطين الابتدائية للبنين
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرّف أثر انموذج نيدهام في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأنموذج نيدهام ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

ولتحقق من صحة الفرضية الصفرية اعد الباحث اختبار تحصيلي لقواعد اللغة العربية تكونت فقراته من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد معتمدا على خطوات اعداد الاختبارات وتحقق من الخصائص السيكومترية. وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية للمقارنة بين النتائج فكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣١١) اكبر من القيمة التائية الجدولية(٢) عند درجة حرية (٦٠) وبهذا ترفض الفرضية وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموع التجريبية الذين درسو قواعد اللغة العربية بأنموذج نيدهام على طلاب المجموع الضابطة الذين درسوها بالطريقة التقليدية وهذا يعود الى ما ينماز به انموذج نيدهام من ميزات تجعل من الطالب اكثر فاعلية في المشاركة والتأمل وبناء المعرفة على الخبرات السابقة وفي ضوء هذه النتيجة استنتج الباحث ان انموذج نيدهام اسهم في زيادة رغبة الطلاب وتركيزهم في معالجة الموضوعات التي عرضت عليهم واقترح اعتماد انموذج نيدهام في تدريس قواعد اللغة العربية واخيرا اوصى اجراء دراسة لمقارنة لانموذج نيدهام مع انموذجات التدريس الاخر.

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the Needham model on the achievement of Arabic grammar among second grade intermediate students, and to achieve the goal of the research, the researcher put the following zero hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level (٠.٠٥) between the average achievement of students of the experimental group who study Arabic grammar using the Needham model and the average

achievement of students of the control group who study Arabic grammar in the traditional way.

In order to verify the validity of the null hypothesis, the researcher prepared an achievement test for Arabic grammar, its paragraphs consisted of (٥٠) items of multiple choice type, based on the steps of preparing the tests and checking the psychometric characteristics. After applying the test to the two research groups, the researcher used the t-test for two independent samples as a statistical means to compare the results. The calculated t-value (٢.٣١١) was greater than the tabular t-value (٢) at a degree of freedom (٦٠). Thus, the hypothesis is rejected, and this result indicates the superiority of the experimental group students who They studied Arabic grammar using the Needham model on the students of the control group who studied it in the traditional way. students and their focus in addressing the topics that were presented to them. He suggested adopting the Needham model in teaching Arabic grammar. Finally, he recommended conducting a study to compare the Needham model with other teaching models.

((الفصل الاول))

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إن مشكلة ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية من ابرز المشكلات التي تواجه القائمين على تعليم اللغة العربية، وقد لمس الباحث هذه المشكلة من خلال اطلاعه على مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (الموسوي، الجابري، ٢٠١٤)، والادبيات لذلك نجد كثيراً منها حاول جاهداً معالجة هذه المشكلة، ولكن الحلول التي وضعت لم تأخذ طريقها الى التطبيق على ارض الواقع.

فتعليم قواعد اللغة العربية يواجه العديد من المشاكل من اهمها غياب المناهج التعليمية الفعالة والمناسبة للأعمار المختلفة، وتناسب الطلاب من مختلف المستويات، وغياب تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل فاعل، وتقديمها بشكل جذاب ومبتكر لهم عدم استخدام الأساليب التعليمية الحديثة، والاعتماد على النظرية أكثر من العملية في بعض المدارس، وعدم توفير الفرص للطلاب للتطبيق العملي لقواعد اللغة العربية، فضلا عن صعوبة تعلم الأحكام النحوية المتشابكة بسبب تعقيد بعض قواعدها، وعدم قدرة الطلاب على فهمها بسرعة.

فضلا عن قلة الاهتمام بالتحدث باللغة العربية بشكل عام في المجتمع والاعتماد على اللغة الدارجة (العامية) في المحادثات اليومية، مما يؤثر على القدرة على استخدام قواعد اللغة العربية بشكل فعال وسليم.

ولا يخفى على المتتبع ان طرائق التدريس التقليدية تشكل سببا من اسباب الضعف في قواعد اللغة العربية، فطرائق التدريس التقليدية تجعل المدرس يستأثر بالحديث، ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة وهذا ينعكس سلباً على التواصل مع المواقف المختلفة، وهذا الامر يدعو الى التغيير الحقيقي في طرائق التدريس لحل نمط جديد في مؤسساتنا التعليمية يعتني بتنمية التفكير والابداع لخلق طالب منتج ومبدع وتلافي الضعف في قواعد اللغة العربية (البرقعاوي، ٢٠١٢: ص١٦٩).

ويمكننا من خلال ما تقدم ان نتلمس المشكلة الاساس تتمثل في انخفاض مستوى الطلاب في قواعد اللغة العربية فضلا عن قصور في المنهج، وان طرائق التدريس واستراتيجياته المتبعة في معالجة موضوعات قواعد اللغة العربية قاصرة ولا تنمي لدى الطلاب المهارات اللغوية لذلك عزم الباحث على تجريب انموذج نيدهام في تدريس اللغة العربية لدى طلاب الثاني المتوسط عسى ان ينجح في التخفيف من المشكلة او احد منها.

ثانياً: اهمية البحث

تعد التربية أساس صلاح البشرية، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد، وصقل مواهبهم، وشحذ عقولهم وأفكارهم، وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع، لأنها أساس بناء المجتمعات، فبدونها تفقد قدرتها على البقاء والاستمرار، وانها كانت سبباً أساسا في تنمية الشعوب وتقدمها في المجالات كافة، وهي عطاء انساني يحقق تطوراً وارتقاءً نحو مستويات أفضل، لذا نالت عناية الأمم بوصفها المصدر الأساس الذي يعتمد عليه التغيير وسبيل الثورات الإصلاحية الرامية إلى تحقيق مستقبل افضل لها (ديورانت، ٢٠٠٥: ص١٢٦).

إذ عُنيت التربية الحديثة بالمتعلم فجعلته مادتها، ولم يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل هدفت إلى تعليم الأفراد كيف يفكرون وكيف يتعلمون ؟ وبهذا لم تعدّ المعرفة هدفاً في حدّ ذاته، بل الأهم من تحصيلها القدرة على الوصول الى مصادرها الأصلية، وتوظيفها لحل المشكلات، وتسعى لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، والقدرة على التكيّف الاجتماعي والفكري (عبيد، ٢٠٠٦: ص٢٥٠)

وهي ترتبط باللغة بشكل وثيق، إذ تتخذها أداة لتحقيق مراميها، فلا تربية من دون لغة لذلك فان أعظم شيء قدمته اللغة للإنسان هو التربية، أذ كانت سبيلاً لإصلاح التنظيم الاجتماعي كونها ربطت بين الأجيال المتعاقبة ربطاً عقلياً وثيق العرى، فالإنسان واللغة صنوان لا يفترقان، وهما معاً يشكلان البيئات والمجتمعات وبقدر ما ينسجمان يؤكدان على الحركة والمرونة، ويبرهنان على مستوى التواصل الاجتماعي، وعلى التفكير والأداء اللذين هما سمتان للتمييز بين شخص وأخر (عبد الله، ٢٠٠٩:ص ١٥)، اذ تعد اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل الاتصال والتفاهم،

وتؤدي وظيفة حيوية في اندماجه مع مجتمعه، فاكتسابها وإتقانها يؤثران في سلوكه، وإحساسه، وتفكيره، وذلك لا يتم الا بتنمية القدرات اللغوية لديه (إسماعيل، ٢٠٠٥: ص٧).

واللغة سجل التراث العقلي، إذ إن ما انتجته البشرية جميعها في مجال العلم والمعرفة والفن والأدب حفظته السجلات اللغوية، وخزنته كنزاً تتوارثه الاجيال على مدى العصور، وهي إحدى عوامل النمو الفكري اذ ترتبط به بشكل وثيق (الحلاق، ٢٠١٠: ص٤٠)، وهي اداة التعلم والتعليم، والوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها، فما من امة درجت في مضمار التقدم والحضارة الا واعتنت بلغتها (عبد عون، ٢٠١١: ص٩).

ويرى الباحث ان اللغة ليست مجرد أداة او وسيلة للتعبير او للتواصل، او مجرد شكل او وعاء خارجي لفكرة او لعاطفة او إشارة الى فعل انما هي وعي الإنسان بوجوده، وبهويته الذاتية، والاجتماعية، والقومية.

ومن هذا المنطلق تبرز مكانة اللغة العربية بوصفها لغة إسلامية نزل القرآن الكريم بها واحتوت معانيه، وفسرّت محكمه، وأوضحت متشابهه، فكانت لغة الحديث النبوي الشريف، والوصايا والحكم والامثال، التي أوجز فيها العرب خلاصة تجاربهم، ومعارفهم، وتاريخهم ثم كانت لغة شعرهم الذي اتخذوه ديوانا لهم، كما كانت لغة التباري بين فصحاء القوم من خلال أسواقهم الأدبية العريقة وهي لغة علوم الأوائل تفسيرا، وحديثا، وتاريخا، ونقدا، وبلاغة، وفكرا، وعلما، لذلك فان مثل هكذا لغة لجديرة بالدراسة والاعتناء والتقديس، فهي أهم مقومات الثقافة الإسلامية، كونها أكثر اللغات ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها، لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أمينا لحضارتها، وظلت شاهداً على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض أكثر من تسعة قرون فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، وما نقل إليها من تراث بقية الأمم والشعوب كما نقلت للبشرية أسس التقدم، وعوامل الارتقاء في مختلف العلوم الطبيعية والإنسانية (طعيمة، والناقة، ٢٠٠٨: ص٢٢).

وفي ضوء ما تقدم يظهر جليا لنا اهمية اللغة واللغة العربية لذلك يعلم الدارس للغة العربية حجم الامانة التي القيت عليه.

تظهر وظيفة قواعد اللغة العربية في حفظ لسان المتعلم وقلمه في أن ينطق الأول أو يخط الآخر ما لا يتفق مع قواعد الضبط الصحيح لأواخر الكلمات مما لا يضلُّ بالقارئ أو السامع عن المعنى المقصود (قورة، ٢٠٠١: ص٥٧). لأن الغلط في الإعراب يؤثر في معنى المقصود تماماً، ومن ثم يؤدي الى العجز في فهمه، وبهذا تُعَدُّ القواعد النحوية الطريق الهادية الى الفهم السليم والقراءة الصحيحة، فهي تعين القارئ على حل الرموز الكتابية والصوتية على وجه الدقة والإتقان (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٠: ص٥٣).

وتُعَدُّ قواعد اللغة العربية وسيلة لإتقان المهارات اللغوية من استماع، وحديث، وقراءة، وكتابة، وإتقان تلك المهارات يعتمد إتقان قواعد اللغة العربية بصورة تطبيقية مما يحقق القراءة السليمة والتعبير السليم (الخطيب، ٢٠٠٩: ص٢٩٤).

ولتدريس قواعد اللغة العربية طرائق وأساليب عِدَّة بها يتم إيصال المادة من المدرّس إلى الطالب، والطريقة تجعل الطالب يقبل على التعلم بدافعية عالية وتجعله إنسانا متفاعلاً وليس خاملاً، فهي تشبع حاجاته، وتحقق طموحاته (عاشور، ٢٠٠٤:ص٢٩٣). ولا شك في أن لطرائق التدريس علاقة مباشرة بمدى حبّ الطلبة قواعد لغتهم أو نفورهم منها، وأثر ذلك في نجاحهم، أو فشلهم، وبعبارة أخرى تكون طرائق التدريس ذات علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة في قواعد اللغة، إذ إن إتّباع المدرس طرائق حديثة يسهم في تحبيب القواعد إلى نفوس الطلبة(الكلاك، ٢٠٠١: ص٧).

تعد النظرية البنائية من النظريات التربوية الحديثة والتي حظيت بالإهتمام الواسع في السنوات الأخيرة، وتركز على أهمية بناء المعرفة من خلال تفاعل المتعلم مع المادة الدراسية وتطبيقها عملياً، وتُعد النظرية البنائية أسلوب تعليم يجعل المتعلم مشاركاً في عملية تعليمه، فبدلاً من مجرد تلقي المعلومات يقوم المتعلم ببناء معرفته الخاصة من خلال تعرضه للمعلومات وتطبيقها بطريقة عملية، فيما يلي أهمية النظرية البنائية في التعليم:

١. تعزيز المهارات الفكرية: تساعد النظرية البنائية في تعزيز المهارات الفكرية لدى المتعلمين، وتشجع التفكير النقدي وتطوير المعرفة بطريقة عملية وموجهة نحو الإنجازات المستقبلية.
٢. تطوير المهارات الإبداعية: تساهم النظرية البنائية في تطوير المهارات الإبداعية لدى المتعلمين، حيث يتم تشجيع المتعلم على إيجاد حلول جديدة للمشكلات وتصميم منتجات جديدة.
٣. تطوير المهارات الاجتماعية: تفتح النظرية البنائية الباب أمام التواصل والتفاعل بين المتعلمين وتساهم في تطوير مهارات التعاون والمشاركة في المناقشات والمشاريع الجماعية والعمل الجماعي.
٤. تحسين الذات وبناء الثقة بالنفس: تساعد النظرية البنائية في تطوير مهارات البحث والاستكشاف وتشجيع المتعلم على الاستمرار في إيجاد الحلول وتعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
٥. تحفيز الإنجازات: تساعد النظرية البنائية في تحفيز المتعلمين على الإنجازات والتحديات وتحفزهم على البحث عن مواضيع جديدة ومثيرة للاهتمام والتعامل معها بشكل بنائي. بصورة عامة، يمكن القول بأن النظرية البنائية تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والاحترافي والبحثي لدى المتعلمين، مما يمكنهم من التعلم بطريقة أكثر فعالية وتحفيزًا وبناء على المعرفة المسبقة التي تملكها المتعلمين، مما يساعد في تحسين مستوى التعليم والتحصيل

الدراسي. ومما تقدم يظهر جليا اهمية انموذج نيدهام البنائي من اهمية النظرية البنائية الذي يعد جزء منها.

فيعد انموذج نيدهام من اهم انموذجات البنائية التي تعد الطالب محور العملية التعليمية فهو يشارك ويتفاعل ايجابيا مع الدرس يمارس دوره في ظل بيئة امنه يوفرها الانموذج من خلال العمل الجماعي والفردي.

ومن خلال ما تقدم يمكننا ان نلخص اهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- اهمية التربية بوصفها اداة المجتمع في تحقيق اهدافه.
٢- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم، ولغة حية ينطق بها عدد كبير من البشر.
٣- اهمية النحو (قواعد اللغة العربية) في صون اللسان من اللحن والغلط في التعبير والتراكيب اللغوية، وتيسير الفهم.
٤- اهمية النظرية البنائية في التدريس على وجه العموم وانموذج نيد هام البنائي على وجه الخصوص.
٥- اهمية المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب الثاني المتوسط وما لها من دور في تكوين الحصيلة المعرفية السليمة لدى الطلاب.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة اثر انموذج نيدهام في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعا: فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث **فرض الباحث الفرضية الصفرية الاتية:**

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأنموذج نيدهام ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية ".

خامسا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بابل ـــــــ قضاء المسيب.
٢- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسطة.
٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

سادسا: مصطلحات البحث

١- الانموذج:

عرّف (Bruce Joyce & M. Weil) نموذج التعليم (Teaching Model) بأنه الخطة أو النمط الذي يمكن استخدامه في تشكيل المناهج، وتصميم المواد التعليمية، ولتوجيه التدريس في غرفة الصف.

٢- انموذج نيدهام:

- عرفه البعلي: نموذج للتدريس الصفي يقوم على مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد على اهمية توظيف المتعلم خبراته ومعارفه السابقة لبناء المعرفة الجديدة بنفسه (البعلي، ٢٠١٤: ص١٧)
- عرفه الاشقر: نموذج قائم على النظرية البنائية، يهدف الى تحقيق ايجابية المتعلم وتوظيف معرفته السابقى في بناء المعارف الجديدة، من خلال مجموعة من المراحل المتتابعة (التوجيه، توليد الافكار، اعادة بناء الافكار، تطبيق الافكار، التأمل) (الاشقر، ٢٠١٨: ص٥٣).

٣- التحصيل:

- التحصيل الدراسي هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المدرس أو المؤسسة اهدافهم التعليمية، وبهذا يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة أو المؤسسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية والنهائية. (احمد، ٢٠١٠: ص٤٣)
- بأنه مقدار المعارف والمعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ نتيجة دراسته للمواد الدراسية المقررة التي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية أو عن طريق الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات الشفهية او التحريرية أو كليهما. (اقبال، ١٩٩٧: ١٩)

((الفصل الثاني))

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

١- انموذج نيدهام البنائي

وهو احد نماذج النظرية البنائية التي ساعدت المتعلمين والمدرسين على حد سواء في خلق جو تعليمي متفاعل يكون فيه المتعلم هو محور العملية التعليمية ومساعدته في بناء المعرفة بشكل متكامل اي بناء المعرفة الجديدة على ما تعلمه مسبقا ويحتاج المدرس ان يكون قادرا على خلق بيئة تعليمية ناجحة، ويحتاج الى توفير التوازن عند المتعلمين وملتزما بالتغيير، فالتغيير عملية بطيئة ومتعمدة بالنسبة للطالب ويتطلب التعليم البنائي صبرا واحتراما لتفكير الاخرين فقد ظهرت العديد من

النماذج على وفق النظرية البنائية منها انموذج نيدهام من قبل الباحث البريطاني (ريتشارد نيدهام ١٩٨٧) من خلال التعريف بالمفهوم العلمي وتشجيع الطلبة على المشاركات الصفية (Hashim and kasbolah,2012:120).

أ- خصائص انموذج نيدهام:

يتسم انموذج نيدهام البنائي بالعديد من الخصائص فهو يهتم بافكار الطلاب، وتوظيف خبراتهم السابقة في اكتشاف معارف جديدة ويتيح لهم اجراء التجارب والانشطة العملية لاكتشاف المعارف الجديدة، كما يتيح فرص العمل التعاوني بين الطلاب والمشاركة الايجابية في تحقيق الاهداف ويهيئ الفرص للتأمل الذاتي والتأمل الجماعي ويسمح للطلاب بالمناقشات الثنائية والجماعية وطرح الافكار وتبادل الاراء فيما بينهم، اخيرا يقدم المحتوى التعليمي للطلاب في صورة قضايا ومشكلات علمية تتحدى تفكيرهم.

ب- مراحل انموذج نيدهام

يتضمن هذا الانموذج البنائي خمس مراحل متدرجة، توضح الاجراءات التعليمية التي يجب ان يمارسها المعلم مع طلابه لتنمية تحصيلهم العلمي وبناء المعرفة الجديدة، وربطها بما لديهم من معارف سابقة بصورة ذات معنى وهذه المراحل هي:

١- التوجيه: هذه المرحلة بمثابة تمهيد للدرس، وفيها تتم استثارة اهتمام الطلاب، وجذب انتباههم نحو موضوع الدرس.

٢- توليد الافكار: تهدف هذه المرحلة الى تحديد المعارف السابقة لدى الطلاب من قبل المعلم.

٣- اعادة بناء الافكار: تتضمن هذه المرحلة اربع خطوات فرعية (تفسير الافكار ــ عرض الافكار المتناقضة ــ تطوير الافكار الجديدة ــ تقييم التعلم)وتهدف الى الوصول الى الافكار الصحيحة من خلال ممارسة الطلاب للانشطة التعليمية في مجموعات صغيرة (٣- ٦).

٤- تطبيق الافكار: تهدف الى تطبيق الطلاب للافكار الجديدة في مواقف مختلفة.

٥- التأمل: وفيها تتم اتاحة الفرصة لتأمل افكارهم واعادة النظر فيها مرة اخرى. (Hashim and kasbolah,٢٠٢١: ١٢٥).

دور المدرس والطالب في انموذج نيدهام البنائي:

للموازن بين دور المدرس والطالب نلاحظ:

دور المدرس	دور الطالب
١. تهيئة جو اجتماعي في الصف	١. محور العملية التعليمية
٢. متابعة فهم الطلاب من خلال سلوكياتهم	٢. له دور فاعل في الدرس فهو يناقش ويفسر

	ويقارن ويتنبأ ويلاحظ.
٣. طرح اسئلة بنهايات مفتوحة	٣. بناء المعرفة لديه اجتماعيا
٤. اتاحة الفرصة للمناقشة فيما بين الطلاب	٤. يحتاج بناء المعرفة عملا فرديا فضلا دورهم ضمن المجموعات
٥. تحديد التقنيات التربوية الملائمة للدرس(قطامي، ٢٠١٣: ص٣٩٢)	

٢- التحصيل الدراسي

اهتم المختصون في علم النفس التربوي اهتماماً كبيراً في التحصيل، لما له من اهمية كبيرة جداً في حياة الطالب العلمية، فالتحصيل هو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة المهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه المعرفي العقلي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المندرجة والمتسلسلة منذ الطفولة حتى المراحل المتقدمة من عمره اعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها من أجل الحصول على العلم والمعرفة. (الجلالي، ٢٠١١: ص)

أ- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل غالباً اكاديميا نظرياً وعلمياً يتمحور حول المعارف والميزات التي تحددها المواد الدراسية المختلفة بخاصة والتربية المدرسية عامة كالتاريخ والجغرافية والعلوم والرياضيات ويتصف التحصيل بعدة خصائص منها:

١- يمتاز بانه محتوى منهاج مادة معينة او مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
٢- يظهر عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية أو الختامية الكتابية والشفهية والادائية.
٣- يعتني بالتحصيل السائد لدى اغلبية الطلبة العاديين داخل الصف ولا يعني بالمميزات الخاصة.
٤- هو أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات ومعايير جماعية موحدة من إصدار الأحكام التقويمية. (ميخائيل، ١٩٩٥: ص١٨٤).

ب- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

من الواضح أن درجة التحصيل ليست بالمستوى نفسه لدى الطلاب جميعهم وتتمثل هذه العوامل بما يأتي:

١- العوامل العقلية: تؤثر العوامل العقلية المتمثلة في الإدراك، والتذكر، والذكاء في عملية التحصيل، فالذكاء له تأثير كبير في تحصيل الطلبة سواء أكان بالسلب ام الإيجاب، فكلما انخفضت نسبة الذكاء لدى الطالب انخفض مستوى تحصيله، وبالعكس وكلما ارتفعت نسبة الذكاء ازداد تحصيله..

٢- العوامل الجسمية: ونعني بها الحالة الصحية للطالب وسلامته من الأمراض، إذ إن الحالة الجسمية السيئة تؤثر سلباً في التحصيل لدى الطالب، والعكس صحيح.

٣- العوامل النفسية: إن الاستقرار النفسي للطالب يؤثر تأثيراً سلبياً أو إيجابياً في التحصيل الدراسي، وذلك ينعكس أيضاً على طبيعة العلاقات التي يعقدها مع زملائه.

٤- دور المجتمع: إن المجتمع الذي يعيش فيه الطالب له دور مؤثر في رفع تحصيله الدراسي وذلك من خلال تقديمه للعلم والمعرفة، وإعطائه القيمة الحقيقية لهما.

٥- العوامل الاقتصادية: إن الأوضاع الاقتصادية لأي مجتمع تؤثر في مستوى التعليم فيه، ذلك أن الاقتصاد المتطور يرفع من مستوى التعلم، من خلال ما توفره الدولة ذات الاقتصاد المتطور من نفقات في قطاع التربية والتعليم، وبالعكس فإن الاقتصاد غير المتطور يسفر عنه انهيار المستوى التعليمي لديهم.

٦- الأسرة: يلعب الوضع الثقافي والحالة الاقتصادية للأسرة وتوافرها لحاجات المتعلم واشباع رغباته واتجاهاته وميوله وكذلك مدى تنوع المثيرات التي ساعدته على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي التي تؤثر في قدرته على التحصيل الدراسي. (نصر الله، ٢٠١٠: ص٩٣)

ثانيا: دراسات سابقة:

١- دراسة محمود ٢٠٢٠

(استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية).

هدف البحث تعرف أثر استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم على تنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة والكشف عن العلاقة بينهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد أداتي البحث وهما اختبار عمق المعرفة العلمية، اختبار التفكير عالي الرتبة، وتكونت مجموعة البحث من (٧٤) تلميذ، (٣٧) تلميذ للمجموعة التجريبية، (٣٧) تلميذ للمجموعة الضابطة، من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة سفاجا الإعدادية بنات، وقد تم إعداد كتيب للتلميذ، ودليل للمعلم للاسترشاد به فى التدريس فى ضوء نموذج نيدهام البنائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وطبقت أداتا القياس قبليا وبعديا على المجموعتين، وتم تحليل البيانات، أشارت نتائج البحث إلى ما يلي: استخدام إستراتيجية نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم كان له أثر كبير على تنمية عمق المعرفة العلمية، والتفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلاله

إحصائية عند مستوى (≤ ٠.٠١) بين مستويات عمق المعرفة العلمية والتفكير عالى الرتبة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي(محمود، ٢٠٢٠: الملخص).

٢- دراسة البياتي ٢٠٢٠

(أثر أنموذج نيدهام في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تذوقهن الأدبي).

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أنموذج نيدهام في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تذوقهن الأدبي، ولقد اقتصر البحث على عينه من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية الحكومية فقط في مركز المحافظة التابعة لمديرية العامة لتربية كركوك، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

اذ استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي من المجموعتين التجريبية والضابطة، والاختبار البعدي واختبار التذوق الادبي القبلي والبعدي، واختارت الباحثة عشوائياً ثانوية الانتفاضة للبنات واعدادية الشروق للبنات، وتحديداً طالبات الصف الخامس الأدبي لاجراء التجربة، أذ اختيرت اعدادية الانتفاضة لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق أنموذج نيدهام والتي بلغ عددها (٣٣) طالبة، وثانوية الشروق للبنات لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية، والتي بلغ عددها(٣٠) طالبة، وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية: (المستوى الدراسي للأمهات، المستوى الدراسي للآباء، العمر الزمني بالأشهر، درجات العام السابق، درجات اختبار القدرة اللغوية، واختبار التذوق الادبي القبلي).

ولقد توصلت الرسالة الى عدد من النتائج اهمها: وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي، ولصالح المجموعة التجريبية. (البياتي، ٢٠٢٠: الملخص)

٣- دراسة ال فرحان (٢٠٢٠) :

(فعالية تدريس العلوم باستخدام أنموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الإبتدائي).

هدفت الدارسة الحالية إلى تعرُّف فعالية تدريس العلوم باستخدام أنموذج نيدهام البنائي في العمق المعرفي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد دليل معلم في وحدة (القوة والطاقة) لتدريسها باستخدام أنموذج نيدهام واعداد أدوات الدراسة المتمثلة في: اختبار العمق المعرفي، واختبار مهارات التفكير

الناقد. وطُبِّقت التجربة على عينة عشوائية من طلاب الصف السادس في مدرستين من مدارس مدينة أبها، اذ تُمثِّل طلاب مدرسة حبيب بن زيد المجموعة التجريبية، التي بلغ عددها (32)طالبًا، وتُمثِّل طلاب مدرس يحيى ابن أكثم المجموعة الضابطة، التي بلغ عددها (٢٩) طالبًا، وقد تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قَبْليًّا وبَعْديًّا؛ بهدف التعرُّف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وذلك خلال الفصل الدارسي الثاني من العام الدراسي بين متوسطات درجات ($\alpha \leq$ 1439/1440)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)) طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعْدي لاختبار العمق المعرفي، واختبار مهارات التفكير الناقد؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يؤكد فاعلية تدريس العلوم باستخدام أنموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس ابتدائي بمدينة أبها. وفي ضوء تلك النتائج؛ تم تقديم بعض التوصيات، حول ضرورة الاهتمام بالنماذج الحديثة في تدريس العلوم كنموذج نيدهام، وتدريب المعلمين عليها.(ال فرحان، ٢٠٢٠: الملخص).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١- ان الدراسات السابقة أكسبت الباحث رؤىً في عملية اختبار العينة واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وإجراءات البحث على نحو عام.
٢- الاطلاع على نتائج البحوث السابقة التي بينت اهمية انموذج نيدهام في عملية التدريس.
٣- اختيار المنهج المناسب للدراسة ونوع التصميم التجريبي.

((الفصل الثالث))
منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لانه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي أنَ التجربة تغيير مقصود بحد ذاته، ويحدده الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها، ويعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بُدَ من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته ودقة نتائجه. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ص٤٨).

لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذلك لملاءمة هذا التصميم ظروف البحث وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي والشكل (١) يوضح ذلك.

شكل (١) التصميم التجريبي

مجموعتا البحث	المتغير المستقل	**المتغير التابع**	**أداة البحث**
التجريبية	انموذج نيدهام	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يعّد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة، التي يجب ان تُنفذ بدقة وإتقان، ويقصد به مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة او مجموعة المشاهدات أو القياسات التي تجمع من تلك العناصر(عليان وآخرون، ٢٠٠٨: ص١٨١). وكان مجتمع المدارس قد تكون من مجموع المدارس المتوسطة والثانوية في مركز قضاء المسيب البالغ (١٥) مدرسة وقد وقع الاختيار عشوائيا على ثانوية المصطفى لتطبيق التجربة فيه وبعد زيارة المدرسة، فوجد أنها تحوي شعبتين للصف الثاني المتوسط، وهي (أ، ب)، اختارهما الباحث لتكون الشعبتان مجتمع لبحثه وقد كان عدد الطلاب في المجموعة (أ) هو (٣٥) طالبا بينما كان عدد طلاب المجموعة (ب) هو (٣٣) طالباً، وقد اختار عشوائيا شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وبلغ عدد افرادها (٣٥) وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وبلغ عدد افرادها (٣٣)، وبعد أن استبعد الباحث الطلاب الراسبين احصائياً من المجموعتين، وهم (٥) طلاب من المجموعة التجريبية، وطالبا واحد من المجموعة الضابطة، لأنهم درسوا مادة قواعد اللغة العربية ذاتها، وبقاؤهم يُعد خللاً في نتائج البحث، لذا أصبح مجموع طلاب عينة البحث (٦٢) طالبا بواقع (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبا للمجموعة الضابطة.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٢- التحصيل الدراسي للآباء.
٣- التحصيل الدراسي للأمهات.

٤- درجات اللغة العربية للعام السابق.

٥- درجات الطلاب في اختبار القدرة اللغوية.

وقد حصل الباحث على البيانات عن بعض المتغيرات المذكورة آنفاً، من ادارة المدرسة وسجل الدرجات واستمارة خاصة اعدها الباحث لهذا الغرض بالتعاون مع الإدارة.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

ويقصد به تثبيت العوامل جميعها ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره، وهو من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وإنجاح تجربته، وبها يكسب الباحث ثقة عالية بدراسته، وتؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية، لذا ينبغي للباحث أن يتعرف المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها(رؤوف، ٢٠٠١: ص٢٢).

لذا حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة، زيادة على إلى قيامه بإجراء التكافؤ الاحصائي في مجموعة من المتغيرات الخاصة بعينة البحث من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة التي تمثل:

١- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.

٢- **الاندثار التجريبي:** المقصود بالاندثار التجريبي هو الأثر الناتج من ترك بعض الطلاب الخاضعين للتجربة أو انقطاعهم عن الدوام، أو انتقالهم الامر الذي يؤثر في متوسط تحصيل المجموعة (عبد الرحمن وزنكنة،٢٠٠٧: ص٤٧٠)، ولم تتعرّض التجربة لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة إلى أخرى طَوال مدة التجربة، لذا أمكن تفادي أثر هذا العامل.

٣- **العمليات المتعلقة بالنضج:** ويقصد به عمليات النمو الجسمي، والفكري، والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجربة (الزوبعي والغنام، ١٩٨١م: ص٩٥)، وكانت مدة التجربة فصلين، ولأن طلاب المجموعتين قد تعرّضوا للمدة نفسها، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة.

٤- **الفروق في اختيار العينة:** تعد طريقة اختيار عينة البحث من الأمور الأساسية التي تؤثر في سير التجربة، فقد حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة، وذلك باختيارها عشوائياً، وإجراء التكافؤ إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربيّة للعام السابق، والتحصيل الدراسي للآباء والأمّهات، ودرجات الطلاب في اختبار القدرة اللغوية).

٥- **أداة القياس:** استعمل الباحث أداتين لقياس الاداء التعبيري والتفكير الابداعي عند طلاب المجموعة التجريبية والضابطة.

٦- **اثر الاجراءات التجريبية:** حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في:

أ- **سرية التجربة:** حرص الباحث على سرية التجربة من طريق الاتفاق بينه وبين إدارة المدرسة، على ألا تبلغ الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه، وذلك للتوصل الى نتائج دقيقة إ لا يحاول الطلاب تغيير سلوكهم ونشاطهم العلمي في أثناء مدة التجربة.

ب- **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحو متساوٍ لمجموعتي البحث من حيث تشابه السبورة، واستعمال القلم الخاص بالسبورة البيضاء.

ت- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة نفسها لطلاب مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم ٢/١٦ /٢٠٢٣ م وانتهت يوم ٢٠٢٣/٥/٢م.

ث- **المدرس:** درب الباحث مدرس المادة في المدرسة على انموذج التدريس ليقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه، وهذا قد يضفي على نتائج التجربة الدقة والموضوعية، لان إفراد مدرّس لكل مجموعة او تدريسها من قبل الباحث يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد تُعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو إلى صفاته الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل.

ج- **توزيع الدروس:** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اذ اتفق الباحث مع ادارة المدرسة ومدرسة اللغة العربية فيها على تنظيم جدول الدروس.

سادسا: متطلبات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حدَّد الباحث المادة العلمية التي ستُدرس في أثناء التجربة بعدد من موضوعات قواعد اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط البالغ عددها (٩) موضوعات هي (النداء – الاستفهام – بناء الفعل المضارع – المثنى والملحق به – جمع المذكر السالم والملحق به – جمع المؤنث السالم والملحق به – جمع التكسير – المنقوص والمقصور والممدود – الممنوع من الصرف).

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية ومحتوى المادة الدراسية للمرحلة المتوسطة التي أعدَّتها وزارة التربية صاغ الباحث (٨٥) هدفاً سلوكياً، بالاعتماد على تصنيف (بلوم Bloom) في المجال المعرفي، واقتصرت على المستويات الثلاثة الأولى (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، لأن طبيعة المفردات والمرحلة الدراسّية التي تضمنتها مادة قواعد اللغة العربية تركّز على هذه المستويات، بعد ذلك تم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية، بعدها عدّل الباحث صياغة بعض الاهداف التي اشار اليها الخبراء وأصبحت (٨٠) هدفاً سلوكياً، باعتمادها على نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء معياراً لصلاحية الهدف وملاءمته.

٣- إعداد الخطط التدريسية:

يُقصد بها مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية، وأوجه النشاط، والوسائل التعليمة المتاحة، واستعمالها بحيث تؤدي الى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية التعلّمية(عليان، ٢٠١٠: ص٢١٣) ولما كان إعداد الخطط التدريسية أحد متطلبات نجاح عملية التدريس، فقد أعدَّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصوغة، وعلى وفق انموذج نيدهام بما يخص طلاب المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية المتبعة فيما يخصّ طلاب المجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث أنموذجان من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، واصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث:

هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته كي يستطيع حل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (الدويدي، ٢٠٠٢: ص٣٠٥).

وكانت أداة البحث الحالي هي: **الاختبار التحصيلي.**

إعداد الاختبار التحصيلي:

فقد اعد الباحث اختبارا تحصيليا وعلى وفق المفردات المقررة والأهداف السلوكية التي صاغها الباحث باتباع الخطوات الاتية:

أ- صياغة فقرات الاختبار:

تم اختيار الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح، وشاملة، وتناسب الطلبة جميعهم من ناحيـــة الفروق الفردية، (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ص:٥-٦٤).

وقد تكوّن الاختبـــار بصيغتـــه الأولية من (٥٠) فقرة، واعتمـــد الباحـــث فـــي صيـــاغة فقراتـــه وإعدادها على تصنيف بلـــوم (Bloom) للمجال المعرفـــي وللمســـتويات الثلاثـــة الأولـــى (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، وقد شملت موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية التسعة فـــي ضـــوء الاهداف السلوكية المعدَّة.

ب – إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):

تُعَدُّ الخارطة الاختبارية الخطوة المهمة في بناء الاختبار التحصيلي، وهي عبارة عن جـــدول يراعى في بنائه شمول البنود الاختبارية للأهداف المتنوعة، إذ تعكس هذه البنود الأهمية النسبية لكـــل عنصر من عناصر المادة الواردة فيه (أبو جادو، ٢٠١١: ص٤١٥).

وفي ضوء ذلك، أعدَّ الباحث خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب قواعد اللغـــة العربية الجزء الثاني – المقرر تدريسها – للصف الثاني المتوسط محددة في ذلك عدد الصفحات لكل موضوع، والأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والأهمية النسبية للأهداف السلوكية، وعدد الفقرات في الخارطة الاختبارية ومجموع الأسئلة الكلي في الاختبار التحصيلي.

صدق الاختبار:

ويُعرّف بأنه " الدقة التي يقيس بها الاختبار ما يجب ان يقيسه" (كوافحة، ٢٠١٠: ص١٠٩)، لان صدق كل سؤال في الاختبار يتوقف على مدى قياسه الناحية التي وضع لقياسها، فيقال للاختبـــار التحصيلي انه صادق اذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة الذي وضع مـــن اجلهـــا بنجـــاح (الكبيسي، ٢٠٠٧: ص١٩٣).

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدنا نوعين من الصدق:

أ – صدق المحتوى:

يتصف الاختبار بصدق المحتوى، اذا كانت أسئلته عينة ممثلة تمثيلاً صادقاً لمختلف أهـــداف المادة المدروسة وأجزائها (أبو جادو، ٢٠١١: ص٤٠٠)

وهذا ما حققه الباحث بإعداد جدول المواصفات، الذي يعطي صورة صـــادقة لبنـــاء فقـــرات الاختبار التحصيلي، من طريق العناية بالموضوعات جميعها ومستويات الأهداف كافة.

ب- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع الفقرات، وكيفية صياغتها، وكذلك دقة التعليمات ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله، بمعنى الى أي درجة يكون الاختبار ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله (الكبيسي، ٢٠٠٧: ص١٩٥)، ولكي نتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، ومناسبته للأهداف السلوكية المراد قياسها، عرضنا الاختبار على مجموعة من الخبراء، لاستطلاع آرائهم فيه وبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي، وتحقيقه الأهداف السلوكية التي وضعت الفقرات لقياسها، فكانت نسبة الموافقة على الاختبار(٨٠%)، وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

ج- إعداد تعليمات الاختبار:

تصدَّر الاختبار مجموعة من التعليمات المرفقة مع ورقة الاختبار، وكانت بلغة يسيرة وقد تضمنت أيضاً مثالاً محلولاً لتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة.

التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث:

لغرض معرفة الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، ووضوح تعليمات الإجابة، والتثبت من وضوح فقراته، وتشخيص الفقرات السهلة أو الصعبة، والغامضة، بهدف إعادة صياغتها، وتدارك مسببات غموضها، طبق الاختبار بتاريخ (٢٠٢٣/٤/٢٨) على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات مشابهة لمواصفات عينة البحث الأساسية تقريباً، تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة الهادي للبنين) في مركز قضاء المسيب.

٤- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

إن التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار هو عملية فحص استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة، أو سهولتها، ومدى فاعليتها في التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، ويتم فيها الكشف عن فاعلية البدائل الخاطئة في الفقرات وبخاصة فقرات الاختيار من متعدد (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ص٦٧).

وبعد ذلك تم حساب مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل على النحو الآتي:

١- معامل صعوبة الفقرة: هو عبارة عن النسبة المئوية من الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، ويفيد في إيضاح مدى سهولة سؤال ما في الاختبار، أو صعوبته (العبسي، ٢٠١٠: ص٢٠٥).

وبشكل عام يعتمد معامل الصعوبة المطلوب على الغرض من الاختبار، وفي الاختبارات التحصيلية فان أفضل معامل لصعوبة السؤال، أو الفقرة هو (٠.٥٠) وما حولها، وتشير الأدبيات الى ان نسبة معاملات الصعوبة، أو السهولة تكون مقبولة إذا كان المدى لها يتراوح

بين (٠.٢٠– ٠.٨٠) (الخياط، ٢٠١٠: ص٢٥٦) وترفض إذا كانت خارج هذا المدى (الكبيسي، ٢٠٠٧: ص١٧٠)

واحتسب معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وقد انحصرت القيم ما بين (٠.٣٥ – ٠.٧٥)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تُعدّ مقبولة.

٢- معامل القوة التمييزية: – وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، اتضح أن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز، اذ انحصرت القيم ما بين(٠.٣٧ – ٠.٥٩)، لذا تُعدّ مقبولة.

٣- فاعلية البدائل الخاطئة: وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة بالنسبة للاختبار التحصيلي وجدتها بدائل جيدة لأنها جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا.

٤- ثبات الاختبار: –وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التي تقوم فكرتها على أساس إجراء الاختبار مرة واحدة على عينة مماثلة للمجتمع المبحوث عنه، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد المجيبين على الاختبار من طريق تقسيمه على نصفين متساويين أو تقسيمه على أسئلة زوجية أو فردية.

وقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها في متوسطة (الهادي للبنين)، وقد سحبت (٥٠) ورقة إجابة بطريقة عشوائية من إجابات الطلاب، ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى، أي قسمت الدرجات على مجموعتين أحداهما تمثل درجات الفقرات الفردية، والأخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية، وحسب الباحث الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٠)، ثم صححت هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (٠.٨٢)، وهو معامل ارتباط جيد.

تطبيق الاختبار التحصيلي:

قبل انتهاء التجربة بأسبوع أخبر الباحث الطلاب أنّ هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات التي درسوها، طبق الباحث الاختبار التحصيلي لغرض قياس المتغير التابع (التحصيل) بتاريخ (٢ /٥/ ٢٠٢٣)، وقد كان عدد مؤدي الاختبار(٣٠) طالب للمجموعة التجريبية، و(٣٢) طالب للمجموعة الضابطة.

تصحيح الاختبار وتفريغ البيانات:

بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث الإجابات وخصصت درجتان لكل إجابة صحيحة، وصفراً لكل إجابة غلط وعوملت الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الغلط، ثم فرغت الإجابات وأصبحت الدرجة

من (١٠٠)، تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً الى نتائج البحث وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (١٠٠) درجة والدرجة الدنيا (صفراً) وكانت أعلى درجة تم الحصول عليها (١٠٠) درجة وكانت اقل درجة تم الحصول عليها (١٠) درجات.

ثامنا: **الوسائل الإحصائية**:

استعمال الباحث برنامج spss للمعالجة الاحصائية.

((**الفصل الرابع**))

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يضم هذا الفصل عرض نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في ضوء اهداف البحث وفرضيتيه، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي توصل إليها، وعدداً من الاستنتاجات والتوصيات، والمقترحات، على النحو الآتي:

أولاً: **عرض النتائج**:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين وبعد تطبيق الاختبار السابق وجد أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية هو (٦٧,٧٧) وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة هو (٦٣,٩١)، وأنّ قيمة (t) المحسوبة (٢,٣١١)، وهي أكبر من القيمة الجدوليّة البالغة (٢) ولذلك فإنّ الفرق بينهما دالٌ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، وعليه فإنّ طلاب المجموعة التجريبيّة قد تفوقوا على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل. وبذلك تُرفَض الفرضيّة الصفريّة، التي تَنصّ على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأنموذج نيدهام ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.) وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، والدلالة الإحصائية لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار الاداء التعبيري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٣٠	٦٧.٧٧	١.١٠٨	٦٠	٢.٣١١	٢	دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٦٣.٩١	١.٢٤٠				

ثانيا: تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج ان انموذج نيدهام البنائي قد افاد طلاب المجموعة التجريبية وذلك نلاحظه في زيادة درجاتهم في اختبار التحصيل اذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ويرجع الباحث ذلك الى جملة من الاسباب منها ما يأتي:

١- حداثة النظرية التي ضهر من خلالها الانموذج والتي تدعو الى جعل المتعلم مشاركا فاعلا في العملية التعليمية بدلا من مجرد تلقي المعلومات.

٢- ساعد انموذج نيدهام في خلق جو تعليمي متفاعل يكون فيه المتعلم معرفته بشكل متكامل اي بناء المعرفة الجديدة على ما تعلمه سابقا.

٣- ساعد انموذج نيدهام في اتاحة فرص للعمل التعاوني بين الطلاب والمشاركة الايجابية في تحقيق الاهداف.

٤- تهيئة الفرص للتعلم الذاتي والتأمل الجماعي فهو يسمح بالمناقشات الثنائية والجماعية وطرح الافكار وتبادل الاراء فيما بيهم، فضلا على ذلك يقدم المحتوى التعليمي للطلاب في صورة قضايا ومشكلات علمية تتحدى تفكيرهم.

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- ان انموذج نيدهام اسهم في زيادة رغبة الطلاب وتركيزهم في معالجة الموضوعات التي عرضت عليهم.

٢- صحة المذاهب والادبيات التربوية التي تنادي في تنويع استراتيجيات التعليم.

٣- اعتماد استراتيجيات التعلم البنائي اسهم في جعل المعلومات منظمة في ذهن المتعلم فالخبرة اللاحقة تبنى على الخبرة السابقة .

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- اعتماد انموذج نيدهام في تدريس قواعد اللغة العربية.

٢- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على استعمال انوذجات التدريس البنائية.

٣- ضرورة ايلاء درس قواعد اللغة العربية أهميةً مميزةً تتناسب ومكانته بين فروع اللغة العربية الأخر.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث، يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

١- تجريب انموذج نيدهام على طالبات الصف الثاني المتوسط لمعرفة اثره في متغير الجنس.

٢- اجراء دراسة لمقارنة لانموذج نيدهام مع انموذجات التدريس الاخر.

المصـــــادر :

- القران الكريم

أولاً: المصادر العربية:

١- أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل. **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

٢- احمد، علي عبد المجيد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ط١**، مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م.

٣- إسماعيل، زكريا. **طرق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ــ مصر، ٢٠٠٥م.

٤- الأشقر، سماح فاروق، **استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية الفكر التحليلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي**. مجلة كلية التربية بأسيوط، 47 –34.88، ٢٠١٨.

٥- اقبال عبد الحسين العيساوي، **أثر منهج مقترح لدرس التربية الرياضية في تطوير المستوى المعرفي للتلامذة بطيئي التعلم**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للبنات، ١٩٩٧.

٦- البرقعاوي، جلال عزيز فرمان: **التفكير الناقد والابداعي دراسات نظرية، ميدانية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٢م.

٧- البعلي، إبراهيم عبد العزيز: **وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مها ا رت التفكير التأملي والاتجاه**. جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد١١١، ٢٠٠٦.

٨- البياتي احمد عبد، **أثر أنموذج نيدهام في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تذوقهن الأدبي** " كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٢٠ (رسالة غير منشورة).

٩- الجلالي، لمعان مصطفى، **التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.**

١٠- الحلاق، علي سامي: **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب عمان، ٢٠١٠ م.

١١-الخطيب، محمد إبراهيم. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي**، مؤسسة الوراق للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.

١٢- الدويدي، رجاء وحيد. **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، المطبعة العلمية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢م.

١٣- ديورانت، ول وايريل، ترجمة زكي نجيب محمود: **قصة الحضارة ج١**، د ــ ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ــ تونس، دار الجيل ــ بيروت، ١٩٨٨ م.

١٤-رؤوف، إبراهيم عبد الخالق. **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.

١٥- طعيمة، رشدي احمد، ومحمود كامل الناقة: **اللغة العربية والتفاهم العالمي**، ط١،دار المسيرة، عمان ــ الاردن، ٢٠٠٨م.

١٦-طعيمة، رشدي احمد وآخرون، **تعليم اللغة العربية بين العلم والفن**، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٧-طعيمة. وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء. **المنهج بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٤م.

١٨- عبد الله، محمد فريد. **في فقه اللغة العربية**، ط١، دار البحار، بيروت ــ لبنان، ٢٠٠٩م.

١٩- عبد عون، فاضل ناهي. **طرائق تدريس اللغة العربية واسالیب تدريسها**، ط ١، دار الصادق الحلة ــ العراق ودار الصفاء عمان ــ الاردن، ٢٠١١م.

٢٠-العبسي، محمد مصطفى. **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.

٢١- عبيد، جمانة محمد. **المعلم اعداده. تدريبه. كفاياته**، ط ١، دار الصفاء عمان ــ الاردن، ٢٠٠٦م.

٢٢-العجيلي، صباح حسين وآخرون. **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، مكتب احمد الدباغ للطباعة، بغداد، العراق، ٢٠٠١م.

٢٣- فرحان، ابراهيم احمد، **فعالية تدريس العلوم باستخدام أنموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الإبتدائي**، مجلة دراسات، المجلد ٤٧، العدد٤، ٢٠٢٠.

٢٤- قطامي، يوسف: **النظرية المعرفية في التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٣م.

٢٥-قورة، حسين سليمان. **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.

٢٦-الكبيسي، عبد الواحد حميد. **القياس والتقويم (تجريدات ومناقشات)**، دار جرير، الأردن، ٢٠٠٧م.

٢٧-الكلاك، عائشة إدريس عبد الحميد. " **اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها**"، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢٨- محمود، كريمة عبد اللاه، **استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، كلية التربية في الغردقة، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٠(رسالة غير منشورة).

٢٩- ميخائيل، امطانيوس، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، سوريا، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٥.

٣٠- نصر الله عمر عبد الرحيم، **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠١٠ م.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1- Hashim, M. & Kasbolah, M. (2012). Application of Needham's Five Phase Constructivist Model in (Civil, Electrical and Mechanical) Engineering Subject at Technical, Secondary School. Journal of Education and Learning.